رابط المادة على منصة باحث

04 - شرح كتاب الفصول في سيرة الرسولﷺ لابن كثير - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير رحمه الله تعالى يقول في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:02

قال فصل في صفته الظاهرة وقد صنف العلماء في هذا الباب فاحسن من جمع في ذلك الامام ابو وعيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي رحمه الله تعالى اعني كتاب الشمائل وتبعه العلماء والائمة - 00:00:22

وقد استوعب ذلك باسانيده وشرحه مطولا الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله تعالى. وشيخنا الامام الحافظ ابو الحجاج في تهذيب الكمال وقد ذكر الشيخ ابو زكريا النووي في تهذيبه فصلا مختصرا فيه فقال كان صلى الله عليه - 00:00:42

وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير ولا الابيض الامهق ولا الادم ولا الجعد القطط ولا السبط وتوفي وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء. نعم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:02

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا فصل عقده الامام اه ابن كثير رحمه الله تعالى في ذكر صفة النبي عليه الصلاة والسلام الظاهرة والمراد بالصفة الظاهرة اي الخلقة - 00:01:26

والهيئة والقوام الذي كان عليه صلوات الله وسلامه عليه من حيث الطول او القصر من حيث لون البشرة من حيث صفة العين الى غير ذلكم من صفاته الشريفة وصورته الحسنة البهية - 00:01:49

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقد اعطاه الله سبحانه وتعالى حسن الصورة وجمال الهيئة وكمال المنظر وحسن القوام صلوات الله وسلامه عليه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كان صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

احسن من احسن الصور. كان صلى الله عليه وسلم خلقه من احسن الصور واتمها واجمعها للمحاسن الدالة على كماله صلوات الله وسلامه عليه فاعطاه جل وعلا الجمال والكمال والحسنى والبهاء - 00:02:32

في هيئته الظاهرة وصورته الخلقية كما انه سبحانه وتعالى اتم له اخلاقه وادابه تعبده لله سبحانه وتعالى فكان اعظم الناس عبادة لله واعظم الناس واكملهم خلقا وادبا صلوات الله وسلامه عليه وفي الوقت نفسه كان - 00:02:54

ايضا اعطاه الله سبحانه وتعالى احسن صورة واكمل هيئة واجمل منظر في بهاء وحسن عظيم يأتي ذكر شيء من هذه الاوصاف عن اصحاب النبي الكريم رظي الله عنهم الذين اكرمهم الله سبحانه وتعالى برؤية طلعته - 00:03:21

البهية وصورته الحسنة الجميلة صلوات الله وسلامه عليه وبدأ ابن كثير رحمه الله تعالى كلامه في هذا الفصل بالاشارة الى كتاب الشمائل للامام الترمذي رحمه الله تعالى واثنى عليه ثناء عاطرا هنا - 00:03:47

كما انه ايظا كما انه ايظا اثنى عليه ثناء عاطرا في كتابه البداية والنهاية وذكر هناك انه من احسن واجود ما الف في هذا الباب باب شمائل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:08

وهناك في البداية والنهاية اه اختصر الكتاب اختصارا جيدا واورد الاحاديث التي في الكتاب واظاف ايظا اليه اه اضافات وفوائد تتعلق بشمائل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا ابن كثير رحمه الله له زوائد - 00:04:25

على كتاب الشمائل احاديث في الباب لم ترد في كتاب الشمائل جمعها رحمه الله تعالى واوردها في كتابه آآ البداية والنهاية وكتاب السماء للامام الترمذي رحمه الله تعالى كتاب عظيم - 00:04:49
في بابه جمع فاوعى في هذا الباب واحسن واجاد رحمه الله تعالى وفي مثل هذا المجلس في العام الماظي اكرمنا الله سبحانه وتعالى باتمام قراءة هذا الكتاب كتاب الشمائل للامام الترمذي رحمه الله تعالى في مجالس - 00:05:10
عديدة تقرب من الخمسين مجلسا وكتاب حافل وعظيم ونافع وجامع وينصح اه المسلم وطالب العلم بقراءة ذلكم الكتاب والاستفادة من مضامينه العظيمة وعندما تقرأ ذلك الكتاب وتطلع على تلك الصفات والشمائل - 00:05:33
والاخلاق العظيمة والاداب العالية للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام تزداد حبا له عليه الصلاة والسلام وحرصا على سنتي واتباعا لهديه الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال وتبعه العلماء والائمة اي في هذا الباب - 00:05:58
فالفت في شمائل النبي عليه الصلاة والسلام مؤلفات عديدة لكن اهل العلم يرون ان من احسن واجود واتقن ما الف في هذا الباب كتاب الترمذي رحمه الله تعالى فقد احسن فيه واجاد وافاد - 00:06:22
قال وقد استوعب ذلك باسانيدهم وقد استوعب ذلك يعني استوعب ما يتعلق بهذا الباب باب الشمائل باسانيده رحمه الله وشرحه مطولا الحافظ ابو القاسم ابن عساكر حيثية كتابه التاريخ وكذلك يقول شيخنا - 00:06:43
المجزي في كتابه تهذيب الكمال والامام المجزي رحمه الله تعالى في اول كتابه تهذيب الكمال افرد فصلا في هذا واورد بعض الاحاديث في صفات النبي عليه الصلاة والسلام وشمائله صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:05
ثم قال الامام ابن كثير رحمه الله وقد جمع الشيخ ابو زكريا النووي رحمه الله في تهديده فصلا مختصرا فيه فصلا مختصرا فيه الامام النووي رحمه الله له كتاب قيم - 00:07:26
عنوانه تهذيب الاسماء واللغات كتاب قيم بعنوان وتهذيب الاسماء واللغات وفي كتابه افرد رحمه الله فصلا ذكر فيه خلاصة عظيمة جدا ودقيقة ومنتقاه بدقة من الاحاديث العديدة الواردة في الشمائل - 00:07:44
وطابقت بين تلخيص النووي رحمه الله تعالى والامام بن كثير هنا نقله بنصه ابن كثير نقل كلام النووي رحمه الله كاملا بنصه دون زيادة ولا نقصان. من كتابه تهذيب الاسماء واللغات - 00:08:08
وطابقت بين ما لخصه الامام النووي رحمه الله وبين الاحاديث التي اوردها الامام الترمذي رحمه الله في كتابه الشمائل فوجدت ان الامام النووي رحمه الله انتقى واحسن الانتقاء واجاد في الاختصار - 00:08:28
فاختصر شمائل النبي او اوصافه الخلقية عليه الصلاة والسلام اختصارا دقيقا وافيا وليس مخلا واتى على امهات الاوصاف الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الملخص البديع والذي نقله بتمامه الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى هنا - 00:08:49
قال كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير ليس بالطويل البائن ولا القصير ولا الابيض الامهق ولا الادم ولا الجعد القطط ولا السبق وتوفي وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء هذا كله جاء في الصحيحين من - 00:09:15
انس ابن مالك رضي الله عنه قوله كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن يعني ليس بالطويل شديد الطول مرتفع الطول زائد الطول كان طويلا عليه الصلاة والسلام لكن لم يكن طوله مفرطا - 00:09:39
لم يكن طوله زائدا وانما طوله عليه الصلاة والسلام طول معتدل ولهذا قال ليس بالطويل البائن ولا القصير ولا القصير ولم يذكر عند قوله القصير المقابل يعني في الطويل قال ليس بالطويل البائن - 00:10:00
وفي القصير لم يقل وليس بالقصير المفرط مثلا في القصر او الشديد القصر لم يذكر المقابل لماذا؟ لانه الى الطول اقرب لانه عليه الصلاة والسلام الى الطول اقرب كما جاء ذلك مصرحا به - 00:10:20
في بعض آآ روايات الواردة في ذكر طول النبي عليه الصلاة والسلام كان عليه الصلاة والسلام ربعة من الرجال يعني متوسط في قوامه وكان الى الطول اقرب وكان الى الى الطول اقرب صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:39
فقوله ليس بالطويل البائن ولا القصير يعني قوامه وسط لكنه الى الطولي اقرب صلى الله عليه وسلم قال ولا الابيض الامهق ولا الادم

ايظا هذا هذا هنا الحديث عن لون البشرة - 00:11:00
لون بشرته عليه الصلاة والسلام قال ليس الابيض الامهق والابيظ الامهق هو شديد البياظ شديد اه البياض يقال له امهق فلم يكن عليه الصلاة والسلام بياضه بياضا امهق يعني شديد البياض - 00:11:17
ولم يكن ايضا في الوقت نفسه ادم والادم هو الاسمر فكان عليه الصلاة والسلام ابيض ابيض الوجه صلى الله عليه وسلم لكن البياض ليس بياضا امهق يعني بياضا شديدا وانما بياض مشرب كما جاء في بعض آآ الاحاديث بحمرة بياض مشرب بحمرة فكان - 00:11:35
على احسن ما يكون جمالا في آآ لون بشرته صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ما يتعلق بشعر رأسه عليه الصلاة والسلام وذكر ايضا انه في توسط في هذا كما انه في توسط في حيث الطول والقصر ولون البشرة ايظا في الشعر قال ولا الجعد القطط - 00:12:02
ولا السبت ولا الجعد القطط ولا السبق الجعد الجعودة معروفة في اه الشعر وهي تلوي تلوي الشعر وتلففه فقال لم يكن بالجأد القطط والقطط اي شديد الجعودة القطط اي شديد الجعودة لم يكن بالجعد القطط اي لم يكن شديد الجعودة - 00:12:28
ولا السبت والشعر الصبغ هو الشعر المسترسل الشعر المسترسل الذي ليس فيه شيء من التكسر والتلوي يعني شعر مثل ما يقال منفلت مسترسل لم يكن شعره آآ بهذه الصفة بالسبط يعني المسترسل ولم يكن ايضا بالشعر المتجعد - 00:12:56
لم يكن بالشعر المتجعد وانما كان بين كان بين ذلك كان شعره صلى الله عليه وسلم بين ذلك. بعض الشراح ومنهم الحافظ في الفتح قال اه ليس بالشعر ليس بالجعد القطط مثل شعور السودان - 00:13:23
ولا السبط مثل شعور الهنود يعني ذكر هذا للتمييز وانما كان وسط كان عليه الصلاة والسلام شعر وسطا بين ذلك يعني ليس بذاك الشعر المتجعد ولا ايظا بالشعر المسترسل. ولا بالشعر المسترسل. ومقصود اهل العلم بذلك التوضيح - 00:13:44
وتقريب المعنى ليس الا قال ولا الجعد القطط ولا السبق اي ان شعره عليه الصلاة والسلام بين الجعودة والسبوطة قال وتوفي وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء هذا فيه حديث عن الشيب - 00:14:09
هل كان في شعره عليه الصلاة والسلام شعر الرأس واللحية شيب قال انس رضي الله عنه توفي وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء يعني - 00:14:29
اه وتوفي عليه الصلاة والسلام عن ثلاثة وستين سنة عن ثلاث وستين سنة صلوات الله وسلامه عليه وليس في شعرة عشرون شعرة سوداء اي ان شعر آآ الشيب الابيظ في في لحيته ورأسه يعد باصابع اليدين. يعني لا يتجاوز العشرين - 00:14:46
وكان هذا الشعر في الصدغين الصدق معروف الشعر الذي بين الاذن والعين فكان عليه الصلاة والسلام في صدغيه بعض الشيب وفي مفرق الرأس في مفرق رأسه كان عليه الصلاة والسلام - 00:15:12
في فيه ايضا شعرات بيضاء وفي لحيته نتف يسيرة وفي لحيته عليه الصلاة والسلام نتف يسيرة وكان عليه الصلاة والسلام اذا ادهن بالطيب عليه الصلاة والسلام لون الطيب يغطي فهذا هذا القليل النتف القليلة التي كانت - 00:15:30
اه اه شعرات قليلة بيضاء في لحيته صلوات الله وسلامه عليه نعم وكان حسن الجسم بعيد ما بين المنكبين له شعر الى منكبيه وفي وقت الى شحمة اذنيه وفي وقت الى نصف اذنيه - 00:15:55
كث اللحية شثنا الكفين اي غليظ الاصابع ضخم الرأس والكراديس في وجهه تدوير ادعج العينين طويل اهدى بهما احمر المآقي ذا مشربة وهي الشعر الدقيق من الصدر الى السرة كالقضيب. نعم - 00:16:18
قال رحمه الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم حسن الجسم ومعنى حسن الجسم اي ان خلطته في جسمه عليه الصلاة والسلام معتدلة واعضاءه متناسبة فالاعضاء في قوامها وهيئتها وتناسبها في غاية التناسب - 00:16:41
فكان عليه الصلاة والسلام حسن الجسم اي ان قوامه حسن واعضاؤه متناسبة وكان بعيد ما بين المنكبين كان بعيد ما بين المنكبين و المقصود آآ بذلك اعلى الظهر يعني المسافة التي اعلى الظهر كانت المسافة - 00:17:04
بعيدة بين المنكبين. فاعلى ظهره عليه الصلاة والسلام في شيء من العرظ يعني عريظ نوعا ما يسيرا والمنكب هو مجمع العضد والكتف. العضد هذا والكتف هذا فهذا يقال له المنكب - 00:17:27

فبعيد بين المنكبين يعني بعيد المسافة بين هذا المنكب والمنكب الاخر بعيد ما بين المنكبين اي انه عريظ اعلى الظهر صلوات الله وسلامه عليه. قال له شعر الى منكبيه له شعر الى منكبيه وعرفنا - 00:17:46

اه المنكبان عرفنا المنكبين فله شعر الى منكبيه وفي وقت الى شحمة اذنيه وفي وقت الى نصف اذنيه. ومن المعلوم ان الشعر مع الايام يطول فمرة يعني في طوله يكون وصل الى شحمة الاذن ومرة يزيد على ذلك ومرة يظرب - 00:18:09

الشعر آآ منكبيه صلوات الله وسلامه عليه قال وكان كف اللحية وكان كث اللحية يعني لحيته عليه شعر لحيته عليه الصلاة والسلام كثيف والصحابة رضي الله عنهم في الصلاة السرية - 00:18:32

كانوا يعرفون انه يقرأ من اهتزاز لحيته كانوا يعرفون قراءته وانه عليه الصلاة والسلام وهم وراءه يصلون يعرفون ذلك باهتزاز شعر لحيته عليه الصلاة والسلام وهو يقرأ كلام الله سبحانه وتعالى في صلاته - 00:18:50

فكان صلى الله عليه وسلم كف اللحية كان عليه الصلاة والسلام كف اللحية قال شفن الكفين كان استثنى الكفين وفسر ذلك قال اي غليظ الاصابع غليظ الاصابع استثنى الكفين اي في اصابعه شيء من اه الغلظ يعني الضخامة او الكبر اليسير - 00:19:07

وظخم الرأس والكراديس ضخم الرأس اي عظيم الرأس عليه الصلاة والسلام والكراديس هي رؤوس العظام. الكراديس هي رؤوس العظام فرؤوس العظام في بدنه الشريف عليه الصلاة والسلام كانت عظيمة. قال وفي وجهه تدوير - 00:19:33

في وجه تدوير اي في في وجهه استدارة صلوات الله وسلامه عليه لكن لم يكن مستدير الوجه غاية الاستدارة لم يكن مستدير الوجه غاية الاستدارة بل كان بين الاستدارة والاسالة - 00:19:57

بل كان بين الاستدارة والاسالة كما يدل على ذلك بعض الاحاديث الواردة في في هذا الباب فكان عليه الصلاة والسلام وجهه صلى الله عليه وسلم مستديرا لكن ليس معنى اه مستديرا ان الاستدارة - 00:20:18

آآ كاملة وانما آآ هو اقرب ما يكون الى الاستدارة لكنه استدارة مع رسالة كما ذكر اهل العلم اخذا من الروايات التي وردت في هذا الباب. قال ادعج العينين ادعج العينين اي ان آآ - 00:20:37

آآ ادعج العينين اي اسود العينين ادعج العينين اي اسود العينين او شديد سواد العينين فالسواد الذي في العين سواده شديد. سواد عينيه صلى الله عليه وسلم سواد شديد قال طويل اهدى بهما والمراد - 00:20:58

بالاداب الشعر الذي ينبت على الجفون جفن العين فكان عليه الصلاة والسلام طويل اهدى بهما قال احمر المآقي احمر المآقي والمآقي المأقي هي مآقي العين ومآقي العين هي الجانب الذي في العين القريب من الانف - 00:21:20

الجانب الذي في العين القريب من الانف يقال له المآخي. فكان عليه الصلاة والسلام احمر المآقي اما طرف العين طرف العين جانبها الاخر الذي من جهة الاذن يقال له اللحاظ - 00:21:44

يقال له اللحاظ واما الذي من جهة الانف فيقال له المآقي فكان عليه الصلاة والسلام احمر المآقي قال دا مسربة ثم شرحها قال وهي الشعر الدقيق من الصدر الى السرة كالقضيب - 00:21:59

الشعر الدقيق الذي ينبت من الصدر من اعلى الصدر ويكون نازلا الى اه السرة كالقضيب يعني كالعود فكان عليه الصلاة والسلام ذا مسربة يعني في في صدره شعر نازل من اه من اعلى الصدر في المنطقة التي هي الوسط الى ان يصل الى السرة فكان عليه الصلاة والسلام ذا مسربة كالقضيب نعم - 00:22:20

اذا مشى تطلع كأنما ينحط من صبب اي يمشي بقوة والسبب الحدور يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر كأن وجهه كالقمر حسن الصوت سهل الخدين ضليع الفم سواء الصدر والبطن - 00:22:49

اشعر المنكبين والذراعين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة اشكل العينين اي طويل شقهما منهوس العقبين اي قليل لحم العقب بين كتفيه خاتم النبوة كزر الحجلة وكبيضة الحمامة وكان اذا مشى كانما تطوى له الارض - 00:23:12

ويجدون في لحاقه وهو غير مكترث. نعم ثم قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى اه فيما نقله عن الامام النووي رحمه الله قال اذا مشى صلى الله عليه وسلم تقلع - 00:23:40

اذا مشى تقلع يعني كان اذا مشى عليه الصلاة والسلام خطواته ونقله اقدامه عليه الصلاة والسلام من الارض بقوة مما يدل على قوة جسمه عليه الصلاة والسلام فكان اذا مشى يتقلع - 00:23:55

كأنما اه قال كانما ينحط من صبب والصبب الحدور يعني المكان المنحدر النازل فكان عليه الصلاة والسلام اذا مشى يمشي مشيا قويا ورفعه للارض لقدمه عليه الصلاة والسلام ونهضه لها - 00:24:12

من الارض ينهضها بقوة مما يدل على قوة اه جسمه صلوات الله وسلامه عليه. فكان اذا مشى تقلع كانما ينحط من صبب اي يمشي بقوة والصبب الحدور قال يتلألأ وجهه - 00:24:33

تلألؤ القمر ليلة البدر كأن وجهه كالقمر صلى الله عليه وسلم وهذا الوصف ايضا جاء عن آآ غير واحد من الصحابة في ذكر وجه النبي عليه الصلاة والسلام وان وجهه عليه الصلاة والسلام في تلؤلؤه وظيائه - 00:24:51

وبياضي ووضاءته احسن من القمر صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال حسن الصوت اي كان اه اعطاه الله سبحانه وتعالى صوتا حسنا بهيا جميلا طيبا وكان سهل آآ الخدين كان سهل آآ الخدين - 00:25:10

ومعنى سهل الخدين اي سائل الخدين غير مرتفعين يعني احيانا عند بعض الناس يكون الخد مرتفع ووظخم وفيه نتوء فكان عليه الصلاة والسلام سهل الخدين اي سائل سائل الخدين ليس اه خده عليه الصلاة والسلام ناتئا او مرتفعا او - 00:25:36

وفيه بروز آآ او نحو ذلك اي غير مرتفع الوجنتين قال ظليع الفم ظليع الفم ومعنى ظليع الفم اي عظيم الفم وقيل واسع الفم اه قيل في معناه اي عظيم الفم وقيل اي واسع الفم. قال سواء البطن والصدر - 00:25:57

سواء البطن والصدر يعني ليس احدهما نكئا عن الاخر او زائدا عن الاخر وانما بطنه وصدره عليه الصلاة والسلام سواء فليس صدره متقدما على بطنه ولا ايظا بطنه عليه الصلاة والسلام متقدما على صدره بل هو سواء - 00:26:21

اه الصدر والبطن صلى الله عليه وسلم. قال اشعر المنكبين والذراعين واعالي الصدر يعني هذه الاماكن الثلاثة آآ كان عليه كان فيها شعر كان فيها شعر اشعر اي فيها شعر وهي المنكبات - 00:26:42

والذراعان واعالي اه الصدر وطويل الزندين وهما اسفل الذراع الزندين اسفل الذراع فكان طويل الزندين رحب الراحة والراحة هي راحة اليد ومعنى الراحة يواسع الراحة واسع الراحة قال رحمه الله اشكل العينين - 00:27:02

اسفل العينين ثم شرح ذلك قال اي طويل شقهما اي طويل شقهما اشكل العينين اي طويل شقهما. وهذا التعريف لقوله في الحديث اسفل العينين بان المراد به اه طول شقهما نقله اه المصنف - 00:27:27

عن سماك ابن حرب نقله المصنف عن سماك ابن حرب راوي الحديث عن جابر ابن سمرة لان هذا الوصف منقول عن جابر ابن سمرة والراوي له اه عن جابر هو سماك ابن حرب - 00:27:47

ففسر سماك ابن حرب اشكل العينين اي طويل شقهما قال القاضي عياض هذا وهم من سماك باتفاق العلماء. قال هذا وهم وهم من سماك باتفاق العلماء وغلط ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله ابو عبيدة وجميع اصحاب الغريب ان الشكلة حمرة في بياض العين - 00:28:03

ان الشكلة حمرة في بياض العينين وهو محمود عليه يكون قول اشكل العينين اي في بياض عينيه حمرة صلوات الله وسلامه عليه وهذا وصف محمود وهذا وصف لمحمود ومر معنا قريبا احمر المآخي ومر معنا قريبا احمر المآقي فقوله اشكل العينين اي بياض عينيه - 00:28:29

فيه شيء يسير من اه الحمرة قال من هوس العاقبين والعقبان مؤخرا القدمين. العاقبان هما مؤخر القدمين ومعنى منهوس اي قليل لحم العقل. كما شرحه ابن كثير هنا نقلا عن - 00:28:55

اه سماك ابن حرب قليل لحم العقل قال بين كتفيه خاتم النبوة بين كتفيه خاتم النبوة وخاتم النبوة هو بضعة يعني زائدة بارزة في بين كتفيه وهي الى كتفه الايسر صلى الله عليه وسلم اقرب - 00:29:18

آآ مثلت زر الحجلة والحجلة طائر معروف والزر بيض لها ذكر ذلكم الترمذي رحمه الله تعالى وبيض الحمامة معروف وبيض الحمامة

معروف يقول للقرطبي رحمه الله في كلام الله اه مختصر النفيس عن خاتم النبوة. قال اتفقت الاحاديث - 00:29:43
الثابتة على ان خاتم النبوة اتفقت الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر قدره اذا قلل قدر بيضة الحمامة قدره اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كبر جمع اليد. بقدر جمع اليد هذا اذا كبر واذا قل للقدر بيضة - 00:30:12
واتفقت الاحاديث على انه شيء بارز احمر وايضا جاء في بعض الاحاديث ان حوله شعرات فكان هذا خاتم النبوة وبعض الذين اسلموا ومنهم سلمان عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم باشياء منها خاتم النبوة بين كتفيه. وكان بعضهم يحرص ان يقرب منه ويتحين فرصة ان يرى - 00:30:42
وكان عليه الصلاة والسلام يعرف ذلك من حال بعضهم يرفع له ازاره ليرى خاتم النبوة خاتم النبوة وهذا الخاتم كما ذكر الامام ابن كثير الامام القرطبي رحمه الله اتفق اهل العلم على انه شيء بارز - 00:31:07
مر ناتئ وهو الى اه كتف النبي عليه الصلاة والسلام اه الايسر اقرب قال وكان اذا مشى وكان اذا مشى كأنما تطوى له الارض ويجدون في لحاقه وهو غير مكترث - 00:31:26
جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما تطوى له الارض وانا نجهد انفسنا وانه لغير مكترث. يعني يمشي مشيته - 00:31:48
اه اه العادية او الطبيعية صلوات الله وسلامه عليه غير مكترث وانا لنجهد انفسنا يعني عندما يمشون مع عليه الصلاة والسلام يجهدون انفسهم حتى يسايرون صلى الله عليه وسلم في مشيه فكان عليه الصلاة والسلام اذا مشى كان - 00:32:06
انما تطوى له الارض ويجدون في لحاقه وهو غير مكترث. نعم. وكان يسجد شعر رأسه ثم وكان يرجله ويسرح لحيته ويكتحل بالاثم دي كل ليلة في كل عين ثلاثة اطراف عند النوم - 00:32:25
قال رحمه الله تعالى وكان يسدل اه شعر رأسي ثم فرقه او فرقه وكان يرجله ويسرح لحيته صلى الله عليه وسلم وهذا فيه ذكر عنايته عليه الصلاة والسلام شعره شعر رأسه وشعر لحيته يرجله ويسرحه - 00:32:46
اه صلوات الله وسلامه عليه وكان يسدل شعر الرأس ثم بعد ذلك فرقوا يعني جعله فرقتين جاء في الزاد للعلامة ابن القيم رحمه الله قال كان اولا يسدل شعره كان يسدل شعره يعني - 00:33:10
يستر ان يسرح الشعر ويبقيه على هيئته. ويبقيه على هيئته نازلا على آآ كتفيه فكان اولا يستر شعره ثم فرقه. والفرق ان يجعل شعره فرقتين والفرق ان يجعل شعره فرقتين - 00:33:32
آآ كل فرقة ذو آبة يعني كل فرقة ذو آبة يعني كل فرقة من دؤابة اي يجدل يجزرها فتكون ذئابة والسدل ان يجعله من ورائه لا يجعله لا يجعله فرقتين. لا يجعله فرقتين. فكان عليه الصلاة والسلام اول امر يسدل - 00:33:51
عليه الصلاة والسلام شعر الرأس ثم فيما بعد كان عليه الصلاة والسلام يفرق شعره طرقتين كل فرقة دؤابة قال ويكتحل بالاثمد ويكتحل بالاثمد والاثمد حجر معروف اسود يظرب الى اه الحمرة - 00:34:15
وتكحل به العين وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الحث على كحل العين بالاثمد وبين عليه الصلاة والسلام انه يجلو البصر وينبت الشعر فذكر انه مفيد غاية العين من حيث انه يجلو البصر وايضا ينبت ينبت الشعر الشعر الذي في الاهداب اهداب العينين - 00:34:36
فله فوائد عظيمة فكان عليه الصلاة والسلام يعتني الاكتحال بالاثم كل ليلة في كل عين ثلاثة اطراف في كل عين ثلاثة اطراف يعني اذا اتى بالميل ميل المكحلة يمره على كل عين آآ اليمنى ثلاثة ثلاثة اطراف واليسرى ايضا - 00:35:03
ثلاثة اطراف فيوتر في كل عين يعني في كل عين يوتر آآ في اليمنى ثلاثا وفي اليسرى اه ثلاثا قال عند النوم عند النوم وفي الوتر في في الاكتحال جاء عنه في المسند انه قال عليه الصلاة والسلام اذا اكتحل احدكم فليوتر - 00:35:25
اذا اكتحل احدكم فليوتر فكان عليه الصلاة والسلام يوصي بذلك ويفعله صلى الله عليه وسلم والإكتحال عند النوم انفع الاكتحال عند النوم يعني ان يكتحل الانسان وينام على اثر الاكتحال انفع لان - 00:35:48
العين اه تشتمل على الكحل وتبقى ساكنة غير متحركة فتتم اه الفائدة بالاكتحال حينئذ ولهذا قال ابن القيم رحمه الله وعن الاكتحال

عند النوم قال وله عند النوم اي الاكتحال مزيد فضل - 00:36:06
لاشتمالها اي العين على الكحل وسكونها عقيبه من الحركة المظرة بها. المظرة بها لان اذا اكتحى الانسان اه على غير نوم وانما يكتحل ثم يتحرك ثم يبدأ يحرك جفونه فقد يؤثر مسحوق الكحل على عينه بينما اذا اكتحل واغمض عينيه ونام اشتملت العين - 00:36:26
على الكحل وعظمة الفائدة وايضا في الوقت نفسه يسلم منا اي مضرة نعم قلت انا احب الثياب اليه القميص والبياض والحبر وهي وهي ضرب من البرود فيه حمرة وكان كم قميصه صلى الله عليه وسلم الى الرسغ - 00:36:51
ولبس في وقت حلة حمراء وازارا ورداء. وفي وقت ثوبين اخضرين. وفي وقت جبة ضيقة الكمين وفي وقت قباء وفي وقت عمامة سوداء وارخى طرفها بين كتفيه وفي وقت مرطن اسود اي - 00:37:16
اساء ولبس الخاتم والخف والنعل انتهى ما ذكره. نعم قال رحمه الله وكان احب الثياب اليه القميص والبياظ والحبرة كان احب الثياب اليه آآ القميص والقميص معروف ثوب مخيط له كمان - 00:37:37
وهو من افضل الثياب واحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي على اكثر الاخوة الان هو القميص فكان عليه الصلاة والسلام احب آآ الثياب اليه القميص لانه مريح في لبسه وايضا مريح في تحرك الانسان به - 00:38:04
فكان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص والبياظ يعني اللون الابيظ فكان هذا اللون احب الوان الثياب الى الرسول عليه الصلاة والسلام وكان يلبس كما سيأتي غير البياض لكن كان احب - 00:38:25
الوان الثياب عنده عليه الصلاة والسلام اه البياض والحبر على وزن عنبة والحبر الحبرة اه اه نوع من البرود نوع من البرود والثياب يعني فيه تحبير فيه تقليم فكان عليه الصلاة والسلام اه يحب من الثياب القميص والبياظ والحبر قال وهي دروب من - 00:38:42
اه البرود والبرود هي الثياب فيها حمرة يعني فيها نوع من التقليم ليست اه بيظاء خالصة وانما فيها تقليم بشيء امن اه الحمرة قال وكان كم قميصه صلى الله عليه وسلم الى الرسل. وهذا جاء في حديث اسماء بنت يزيد رضي الله عنها - 00:39:18
الرسل معروف وهو المفصل بين الكف والساعد فكان عليه الصلاة والسلام كمه يصل الى اه اه رصغه عليه الصلاة اه والسلام قال وليس في اه ولبس في وقت حلة حمراء - 00:39:42
ولبسا في وقت حلة حمراء ليس المراد بحلة حمراء اي انها خالصة الحمر ليس المراد بانها حمراء اي خالصة خالصة الحمار. وفي هذا يقول ابن القيم رحمه الله غلط من ظن - 00:40:03
ان انه انها حمراء حمار بحت غلط من يقول ذلك وانما الحلة الحمراء بردان يمانيان مخططان بخطوط حمر معسود بخطوط حمر معسود قال والا فالاحمر البحت منهي عنه اشد النهي - 00:40:20
الاحمر البحت منهي عنه اشد النهي لكن اذا كان آآ احمر مع ابيظ مثل الشماغ احمر وابيض هذا لا يناع عنه اه لكن الاحمر الخالص الناقع الذي ليس فيها لون اخر سواد او بياض هذا كما ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى منهي عن - 00:40:43
انه اشد النهي فقوله لبس في وقت حلة حمراء يعني ليس المراد حلة حمراء اي بحتة في في الحمار وانما معها سواد او لون اخر. قال وازار ورداء لبس عليه الصلاة والسلام الازار والرداء. عرفنا ان احب الثياب اليه القميص لكنه - 00:41:04
اذا لبس الازار والرداء والازار والرداء معروف وهو الذي يلبسه المحرم في حجه لبيت الله الحرام والازار آآ ما يلف به جزء البدن الاسفل والرداء ما يضعه المحرم على عاتقيه ويرمي بطرفه - 00:41:24
آآ باحد اطرافه على العاتق الاخر فيكون ملتفا على آآ جزء بدنه الاعلى. فكان عليه الصلاة والسلام يلبس في بعض الاوقات الازار والرداء وقال ايضا وفي وقت ثوبين اخضرين لبس ثوبين اخضرين وايضا كما نبه اهل العلم ليس المراد باخضرين اي الخظار البحت - 00:41:41
وانما خظار مخطط بلون اخر قال وفي وقت جبة ظيقت الكمين جبة ظيقة الكمين جاء في بعظ الروايات انها اهديت له جبة رومية اه ظيقت الكمين اه فلبسهما عليه الصلاة والسلام - 00:42:05
قال عليه الصلاة والسلام وفي وقت قباء اه ماذا قال في القبائل الشيخ قال وفي وقت قباء وفي وقت عمامة سوداء وفي وقت عمامة

اه سوداء والعمامة معروفة وارخى عليه الصلاة والسلام طرفها بين كتفيه. وارخى عليه الصلاة والسلام طرفها بين كتفي - 00:42:26
قال وفي وقت مرطن اسود اي كساء والمرض كساء طويل واسع يتزر به نساء طويل واسع يتزر به فلبس عليه الصلاة والسلام في وقت مرطن اه اسود وجاء في حديث عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط - 00:42:52
اه مرط شعر اسود. مرط شعر اه اسود قال ولبس الخاتم ولبس الخاتم ومر معنا قريبا انه لما اراد ان يكاتب الملوك قيل له عليه الصلاة والسلام انه لا يقبلون - 00:43:20
اه اه كتابا الا وعليه الخاتم اه اتخذ عليه الصلاة والسلام اه خاتما آآ كتب فيه محمد آآ نقش فيه محمد رسول الله ولبس الخف والخف ما يستر القدم مع الكعب من الشعر او الجلد - 00:43:37
يقال له خف فلبس عليه الصلاة والسلام الخف ولبس عليه الصلاة والسلام النعل قال الامام بن كثير انتهى ما ذكره اي ما ذكره الامام النووي رحمه الله في كتابه تهذيب الاسماء واللغات في ذكر - 00:43:56
ملخص في صفة النبي عليه الصلاة والسلام الخلقية نعم وقال انس بن مالك رضي الله عنه ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا - 00:44:14
فشممت رائحة قط اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا سنين فما قال لي اف قط ولا قال لي شيء فعلته لما فعلته ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا - 00:44:32
رواه مسلم وقال عبدالله بن سلام رضي الله عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه فلما نظرت اليه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. صلى الله وسلم عليه صلاة دائمة الى يوم الدين. وسلم تسليما - 00:44:52
ثم نقل الامام بن كثير رحمه الله تعالى هذا الحديث من صحيح مسلم عن انس ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كثير الملازمة والخدمة للرسول عليه الصلاة والسلام فيقول رضي الله عنه ما مسست ديباجا - 00:45:14
ولا حريرا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم والديباج ظرب من ثياب الحرير ولين طيب الملمس لين الملمس فيقول انس رضي الله عنه ما لمست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله اي انه عليه الصلاة والسلام كف الين من الحرير والديبان - 00:45:34
صلى الله عليه وسلم وقال ولا شممت رائحة قط اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان اه طيب الرائحة صلوات الله وسلامه عليه ورائحته اطيب رائحة صلى الله عليه وسلم حتى قال - 00:46:00
خادمه وملازمه انس ما شممت رائحة آآ اطيب من رائحة رسول الله عليه الصلاة والسلام وشم رحمه الله تعالى انواع من الروائح الطيبة الجميلة الحسنة فما شم رائحة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:20
قال ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي افقط وهذا فيه كمال اخلاقي ورفيع ادابه وحسن تعامله صلى الله عليه وسلم حتى مع من هم يعملون في خدمته - 00:46:39
وملازمته عليه الصلاة والسلام قال ما قال لي افقط يعني عشر سنوات كاملات يخدم النبي عليه الصلاة والسلام وما يقول اه يقول ما سمعت مرة في هذه العشر السنوات قال لي اف - 00:46:55
والان يأتي الانسان بخادم لمدة يوم واحد يقول له اف عشرين مرة في اليوم الواحد ويشتمه والى اخره انس ابن مالك رضي الله عنه يقول عشر سنوات كاملات خدمت الرسول عليه الصلاة والسلام ما مرة واحدة قال لي اف - 00:47:12
ما مرة واحدة قال لي اف ولا قال لشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا يعني ما كان يعاتبه ولا كان يلومه عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال ادبه الرفيع حسن خلقه العالي صلى الله عليه وسلم - 00:47:29
ثم ختم بالنقل عن عبد الله ابن سلام اه رضي الله عنه وارضاه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه - 00:47:52

يعني اسرع الناس اليه صلى الله عليه وسلم. فلما نظرت اليه لما نظرت اليه عرفت ان وجهه ليس بوجه كاذب يعني من رؤيته لوجهه عرف ان ان هذا الوجه ليس بوجه كذاب - 00:48:09

ليس بوجه كذاب على الناس فكيف بان يكذب على رب العالمين؟ ويقول اوحي الي ولم يوحى اليه حاشاه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فيقول ما ان رأيت وجهه الا وعرفت انه ليس بوجه كذاب - 00:48:26

وعبدالله ابن سلام رضي الله عنه كان من اهل الكتاب وعنده علم اه علم الكتاب علم بالكتاب اه رضي الله عنه وارضاه. ووقف على اه اوصافه صلى الله عليه وسلم في الكتاب فلما - 00:48:42

علم بمقدمه المدينة اول ما جاء عليه الصلاة والسلام في اول هجرة وانجفل الناس اليه ذهب مباشرة رظي الله عنه مع الناس ولما رآه عليه الصلاة والسلام قال رأيت وجهه وعلمت انه ليس بوجه كذاب - 00:48:59

وجاء في صحيح البخاري انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام اسألك ثلاث اسئلة لا يجيب عنها الا نبي اسألك عن ثلاث اسئلة لا يجيب عنها الا نبي وسأله ثلاث اسئلة ما هو اول اشراط الساعة - 00:49:15

وما هو اول اه طعام اهل الجنة؟ وما هو اول طعام اهل الجنة؟ وايضا سأله عن الشبه الشبه يعني شبه الانسان لابيه او لامه كيف يكون فسأله هذه الثلاثة الاسئلة فقال له عليه الصلاة والسلام اول اه اشراط الساعة اه اه نار - 00:49:33

اه تسوق الناس من تحشر الناس من المغرب الى من المشرق الى المغرب واول طعام اهل الجنة كبد الحوت زيادة كبد الحوت اول طعام اهل الجنة زيادة كبد الحوت واما الشبه فيقول اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة اشبهه واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل اشبهه - 00:50:01

فامن به فورا رضي الله عنه في ذلك المجلس ثم قال عبد الله ابن سلام للنبي عليه الصلاة والسلام قال ان اليهود قوم بهج ان اليهود قوم بهت يعني اهل كذب وافتراء - 00:50:27

احضرهم اولا قبل ان اعلن اسلامي واسألهم عني احضرهم اولا قبل ان اعلن اسلامي واسألهم عني من اكون؟ ومن انا فاختفى رضي الله عنه في البيت ودعوا اليهود فلما حضروا قال قال دعاهم عليه الصلاة والسلام الاسلام فابوا - 00:50:41

قال ما ماذا يكون عبد الله بن سلام فيكم ماذا يكون فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا وسيدنا وابن سيدنا اثنوا عليه ثناء عاطر اثنوا عليه ثناء عاطرا - 00:51:05

فقال عليه الصلاة والسلام ما رأيكم لو انه اسلم؟ قالوا حاشاه ولا يمكن حاشاه ولا يمكن ان يسهم قال ارأيتم ان اسلم قال حاشاه لا يمكن ان يسلم. فقال عليه الصلاة والسلام اخرج علي - 00:51:21

فخرج وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا هو كذاب وانقلبوا على عبد الله ابن سلام ورموه بالكذب وخرجوا دون ان ان يسلموا وهم قبل قليل في المجلس يثنون عليه وعلى مكانته - 00:51:37

وعبدالله ابن سلام كان من خيار الصحابة وشهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة حتى قال سعد ابن ابي وقاص في صحيح البخاري الحديث قال سعد بن اه بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه - 00:51:54

وسعد من العشرة المبشرين قال ما رأيت رجلا يمشي على قدميه في الارض آآ بشره النبي صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن سلام فيكون سعد ما سمع حينما قال هذا الحديث - 00:52:07

الا اه بشارة النبي عليه الصلاة والسلام لعبد الله رضي الله عنه وارضاه بالجنة وبهذا الفصل ختم المصنف رحمه الله تعالى اه اه صفات النبي عليه الصلاة والسلام الظاهرة وقبل ان ننتقل الى الفصل الثاني نتوجه الى الله سبحانه وتعالى ونسأله جل - 00:52:22

شأنه بكل اسم هو له وبانه الله الذي لا اله الا هو نسأله بان له الحمد المنان الحي القيوم بديع السماء والارض ذو الجلال والاكرام ان يكرمنا اجمعين بمرافقة نبينا عليه الصلاة والسلام في جنات النعيم وان يكرمنا برؤية - 00:52:44

وجهه صلى الله عليه وسلم ومرافقته في جنات النعيم انه خير مسؤول ونعم المأمول جل شأنه نعم قال رحمه الله تعالى فصل واما اخلاقه واما اخلاقه الظاهرة الطاهرة واما اخلاقه الطاهرة - 00:53:04

طاهرة فقد قال الله سبحانه نون والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمة ربك بمجنون. وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ومعنى هذا انه - 00:53:26
صلى الله عليه وسلم قد الزم نفسه الا يفعل الا ما امره به القرآن. ولا يترك الا ما نهاه عنه القرآن وصار امتثال امر ربه خلقا له وسجية. صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين. وقد قال الله تعالى - 00:53:50
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فكانت اخلاقه صلى الله عليه وسلم اشرف الاخلاق واكرمها وابرها واعظمها فكان اشجع الناس واشجع ما يكون عند شدة الحروب وكان اكرم الناس واكرم ما يكون في - 00:54:10
رمضان وكان اعلم الخلق بالله وافصح الخلق نطقا وانصح الخلق للخلق واحلم الناس وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس تواضعا في وقار صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين - 00:54:30
قالت قيلة بنت محرمة في حديثها عند ابي داوود فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في ارعدت من الفرق وفي السيرة انه صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة يوم الفتح جعل يطأطأ رأسه من التواضع حتى ان مقدم - 00:54:50
ليصيب عثمانة وهو من وهو من شعر اللحية وكان اشد حياء من العذراء في خدرها ومع ذلك فاشد الناس بأسا في امر الله وروي عنه انه قال صلى الله عليه وسلم انا الضحوك القتال - 00:55:13
وهكذا مدح الله عز وجل اصحابه حيث قال تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على كفار رحماء بينهم. وستأتي ان شاء الله تعالى بقية اوصافه الجميلة. مستقصاه فيما نريده من الاحاديث بعد - 00:55:33
هذا ان شاء الله تعالى وبه المستعان. ثم عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل في اخلاقه عليه الصلاة والسلام الطاهرة الكاملة ومعاملاته العظيمة صلوات الله وسلامه عليه وقد كان عليه الصلاة والسلام يعامل الناس معاملة رفيقة - 00:55:53
ومعاملة فيها الرحمة والشفقة واللين والتودد فكسب بذلك عليه الصلاة والسلام القلوب ولهذا قال الله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فعقد الامام بن كثير رحمه الله هذا الفصل وذكر فيه خلاصة عن اخلاقه - 00:56:16
عليه الصلاة والسلام بدأ ذلكم بقول ربنا جل شأنه نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم ففي هذا يقسم الله سبحانه وتعالى على كمال خلق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:41
وقد جاء عن غير واحد من المفسرين من الصحابة وغيرهم ان الخلق الدين فمعنى قوله انك لعلى خلق عظيم اي على دين كامل على دين كامل وابن كثير رحمه الله بين المعنى - 00:57:03
ايضا بيانا وافيا لما نقل حديث عائشة كان خلق الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن. كان خلق الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن قال ومعنى هذا انه الزم نفسه الا يفعل الا ما امره - 00:57:20
به القرآن الا يفعل الا ما امره به القرآن ولا يترك الا ما نهاه عنه القرآن فصار امتثاله امتثال امر ربه خلقا له وسجيا. صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين - 00:57:36
وانك لعلى خلق عظيم اي دين كامل ودينه وخلقه والقرآن بمعنى انه عليه الصلاة والسلام التزم التزاما تاما كاملا ما جاء في كتاب الله فالاوامر يأتمر بها على التمام والكمال - 00:57:50
والنواهي يجتنبها غاية اه الاجتناب ويبتعد عنها صلى الله عليه وسلم غاية الابتعاد قال وقد قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فكانت اخلاقه التي اخلاق الموجودة في القرآن الكريم اشرف الاخلاق واكرمها وابرها واعظمها - 00:58:09
لان خلقه القرآن والقرآن يهدي للتي هي اقوم. فكان عليه الصلاة والسلام آآ في اخلاقه وهديه عليه الصلاة والسلام اشرف الخلق خلقا آآ اكرمهم وابرهم واعظمهم صلى الله عليه وسلم - 00:58:32
قال فكان اشجع الناس وهذا تفصيل بعد اه اجمال فكان اشجع الناس واشجع ما يكون عند شدة الحروب واشع ما يكون عند شدة الحروب يعني في المواطن التي اخاف فيها كثير من الناس او يفر فيها كثير من الناس كان عليه الصلاة والسلام - 00:58:52
اه اه اشجع الناس ومر معنا في غزوة حنين لما فر آآ الناس واشتد عليهم النبل كان النبي عليه الصلاة والسلام على البغلة ويتقدم ولم

يكن حوله الا عشرة تقريبا من الصحابة - 00:59:12
وامر العباس ان ينادي فاخذ ينادي يا معشر الانصار يا معشر اهل الشجرة يا معشر ينادين فبدأوا يرجعون والنبي عليه الصلاة والسلام ان كان ماضيا على البغلة يتقدم صلى الله عليه وسلم - 00:59:29
فكان عليه الصلاة والسلام اشجع الناس. جاء في الصحيح عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان اجود الناس وكان اشجع الناس. وذكر مثالا بديعا على شجاعته عليه الصلاة والسلام - 00:59:44
قال لقد فزع اهل المدينة ليلة سمعوا صوت في ليلة من الليالي ففزعوا قال لقد فزع اهل المدينة ليلا فانطلق ناس من الصحابة قبل الصوت انطلق ناس من الصحابة قبل الصوت يعني متوجهين الى جهة الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا. يعني سبقهم - 01:00:02
رجع عليه الصلاة والسلام فتلقاهم عليه الصلاة والسلام راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا لا تخافوا لا يوجد شيء - 01:00:26
فكان اول ما سمع عليه الصلاة والسلام انطلق اول واحد اول شخص انطلق الى جهة الصوت ثم الصحابة تلاحقوا في منطلقين الى جهة الصوت فقابلهم عليه الصلاة والسلام راجعا ويقول لم تراع - 01:00:42
لم تراعوا فهذا من ادل ما يكون عن انه عليه الصلاة والسلام اشجع الناس ليس شجاعا فقط وانما كان اشجع الناس صلوات الله وسلامه عليه. وكان اكرم الناس وكان اكرم الناس وكان - 01:00:57
اكرم ما يكون في رمضان وكان عليه الصلاة والسلام في جوده في رمضان وسخائه وعطائه كالريح آآ المرسلة صلى الله عليه وسلم والحديث بذلكم مخرج في الصحيحين. وكان اعلم الخلق بالله - 01:01:14
وقد صح عنه انه قال ان اعلمكم بالله انا. فكان اعلم خلق الله صلى الله عليه وسلم بالله وافصح الخلق نطقا فصيحة اه اللسان صلى الله عليه وسلم وانصح الخلق للخلق - 01:01:31
وانصح الخلق للخلق واحلم الناس وهذه الصفات مهم ان تعرفها ايها المسلم مهم جدا ان تعرفه وان تحفظها يقول كان اعلم الخلق بالله هذي واحدة. فليس هناك من خلق الله اعلم بالله منه. عليه الصلاة والسلام. هذي واحدة. الثانية - 01:01:50
كان افصح الخلق نطقا فاي امر من امور الدين يريد ان يبينه يبينه بغاية الفصاحة وبغاية البيان وبغاية الوضوح فكان افصح الناس عليه الصلاة والسلام. الامر الثالث كان انصح الخلق - 01:02:12
كان انصح الخلق فكان ناصحا ما ترك خيرا الا دل الامة عليه وهذه الامور الثلاثة نافعة جدا في رد البدع هذه الامور الثلاثة تفيدك فائدة عظيمة في رد البدع اذا دعاك انسان الى بدعة - 01:02:30
وامر لا دليل عليه ولا اصل له في الشرع تسأله السؤال الاول تقول له هل النبي صلى الله عليه وسلم عالما به او ليس عالما تسأله السؤال الاول تقول هذا الامر الذي تدعوني اليه. هل النبي صلى الله عليه وسلم عالما به او ليس عالما - 01:02:49
ان قال ليس عالما هذي طامة يعني هناك امر من الدين يعلمه هذا والنبي عليه الصلاة والسلام لا يعلمه هذه طامة الطوام فاذا قال لا يعلم وهذي طامة تدل على - 01:03:09
غاية سفهه وظلاله فان قال لا هو عالم النبي صلى الله عليه وسلم عالم بهذا الامر تسأله السؤال الثاني قال افصح الخلق نطعا نطقا هل هذا الامر افصح عنه عليه الصلاة والسلام - 01:03:23
وبينه او لم يكن قادرا على الافصاح عنه وبيانه كان عالما به ولم يكن قادرا على الافصاح عنه وبيانه فان قال نعم هو عالم به ولم يكن قادرا على الافصاح عنه وبيان هذه طامة اخرى يطعن في فصاحته وبيان عليه الصلاة والسلام - 01:03:39
فان قال لا هو عالم به وايضا قادر على الافصاح عنه وبيانه عليه الصلاة والسلام تسأله تقول هل افصح عنه وابانه ونصح للامة بذلك او انه لم يفصح عنه ولم يبنه - 01:03:58
وابنته انت والاخرون ولم يبنه عليه الصلاة والسلام فيكون هنا طعن في ماذا في نصحه فيكون طعن في نصحه ولهذا من يدعو الى

البدعة لا يخلو من ثلاث اما ان يطعن في علم النبي - 01:04:17
عليه الصلاة والسلام او يطعن في فصاحته وبيانه او يطعن في نصحه صلى الله عليه وسلم فاذا ايقن الانسان انه عالما اعلم الخلق بالله وانه افصح الناس لسانا وبيانا وانه انصح الخلق - 01:04:34
خلق فالواجب الاقتصار على ما جاء عنه وصح عنه وثبت عنه صلى الله عليه وسلم واضطراح ما سوى ذلك مما اخترعه المخترعون وتكلفه المتكلفون. قال واحلم الناس ايضا كان عليه الصلاة والسلام حليما وشواهد حلمه عليه الصلاة والسلام في - 01:04:50
ابنته كبيرة قال وكان اشد الناس تواضعا في وقار كان اشد الناس تواضعا في وقار صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين وسيأتي ذكر مثال لتواضعه عليه الصلاة والسلام. قالت قيلة بنت مخرمة في حديثها عند ابي داود - 01:05:12
قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في جلسته ارعدت من الفراغ ارعدت من الفراغ يعني كان متخشع وايضا كان له هيبة ووقار مكانة في النفوس عليه الصلاة والسلام - 01:05:36
فكان له هيبة كان متواضعا وله هيبة في النفوس هذا معنى قوله كان عليه الصلاة والسلام متواضعا في في وقار اي له وقار وهيبة في النفوس وقيل اه رضي الله عنها لها قصة طويلة - 01:05:54
وجميلة وممتعة ايضا في قصة اسلامها. الامام الترمذي في كتابه السماء واورد مقاطع من من حديثها آآ الطويل وفيه ان يعني تنقلها الى ان جاءت المدينة الى ان جاءت المدينة - 01:06:13
وقبل ان ترى النبي عليه الصلاة والسلام هذا هذه الرؤيا كانت في الضحى بعد ان اسفر لكن وصلت الى المسجد النبوي اه وقت صلاة الفجر كما جاء في قصتها وصلت الى المسجد النبوي قبل يعني وقت صلاة الفجر ودخلت المسجد واذا الناس صفوف - 01:06:32
يصلون اذا الناس صفوف يصلون فتقدمت وصفت مع الرجال لا تدري عن شيء هي لا تدري عن شيء جاءت وتقدمت وصفت مع الرجال الى جنب رجل الصقت كتفها بكتفه فلما لصق كتفه بكتفه حس بليونه يعني ما هو كتف رجل فلما الصقت كتفها بكتفه وهي تروي ذلك رضي - 01:06:53
الله عنها فلما سقط كتفها بكتفه التفت عليه وقال انت رجل ولا امرأة انت رجل والا امرأة؟ قالت لا انا امرأة قال اذهبي عني لا تفتنين لي انتبه هنا قال اذهبي عني لا تفتنيني في صلاة وفي المسجد وخلف الرسول عليه الصلاة والسلام ويقول للمرأة اذهبي عني لا تفتنيني - 01:07:16
وهذا من الدلائل واظحة على ان المرأة وقربها من الرجل والتصاقها به فتنة ولو كان في المسجد ولو كان خلف الرسول عليه الصلاة والسلام وبين الصحابة الكرام. فكيف اذا التصق المرأة في السوق - 01:07:38
اذا التصق الرجل في المرأة في السوق ويريد ان ان يلتصق بها ويسلم من الفتنة وهذه من مصائب الزمان ووبلايا هذا العصر يعني الاختلاط الشديد بين الرجال والنساء جر على الناس فتن عظيمة - 01:07:52
اه وكثيرة جدا فالرجل يعني لما احس بالجسم ليس بالجسم الذي اعتاد ان يكون ملاصقا له في الصلاة التفت عليها قال انت امرأة ولا رجل وقالت انا امرأة قال اذهبي عني لا تفتنيني انظري الى النساء تقول فالتفت - 01:08:10
واذا اه في عند الحجرات صف للنساء ما انتبهت له فتقول فذهبت وصففت مع النساء. ثم بقيت في المسجد حتى يعني آآ الضحى وكان عليه الصلاة والسلام بقي في مصلاه - 01:08:26
فتقول هنا كما جاء في الجزء الذي اورده ابن كثير قالت رأيت رسول الله المتخشع في جلسته المتخشع جالس جلسة متخشع عليه الصلاة والسلام وفي الوقت نفسه تقول ارعدت من الفرق - 01:08:42
ابعدت من الفراغ فجمع الله له بين التواضع والوقار صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ثم نقل ابن كثير قال وفي السيرة انه صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة يوم الفتح - 01:08:57
لما دخل مكة يوم الفتح جعل يطأطأ رأسه من التواضع جعل يطأطأ رأسه صلى الله عليه وسلم من التواضع حتى ان مقدم رحله يعني آآ المقدم اسفل الرحل مقدم رحله - 01:09:13

ليصيب عن ثونه عن ثونه وهو من سعر اللحية يعني يكاد يلمس مقدم الرحل شعر لحيته عليه الصلاة والسلام من شدة طأطأته لرأسه عليه الصلاة والسلام تواضعا لله سبحانه وتعالى - 01:09:30

وابن كثير رحمه الله في كتابه البداية والنهاية لفت لفتة جميلة جميلة جدا انقلها لكم يقول رحمه الله وهذا التواضع في هذا الموطن عند دخوله مكة في مثل هذا الجيش الكثيف العرمرم - 01:09:46

بمثل هذا الجيش الكثيف العرمرم قال بخلاف ما اعتمده سفهاء بني اسرائيل بخلاف ما اعتمده سفهاء بني اسرائيل حين امروا ان يدخلوا باب بيت المقدس حين الفتح ان يدخلوا باب بيت - 01:10:04

وهم سجود اي ركع يقولون حطة اي حط عنا خطايانا امرهم الله ان يدخلوا بهذه الصفة ركعا اي سجدا اي ركعا ويقولون حطة اي حط عنا خطايانا فدخلوا يرجعون على اساتهم - 01:10:23

فدخلوا يرجعون على اساتهم ويقولون حنطة في شعيرة الله يقول قولوا حطة يعني حط عنا خطايانا فرجعوا على الوراء على الوراء على اساسهم وهم يقولون حنطة في شعيرة حنطة في شعيرة. لا يقول الحطة يعني حط عنا خطايانا - 01:10:43

فرق شاسع بين هؤلاء وبين نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ومن يكرمه الله سبحانه وتعالى من امته التواضع في المقامات العالية التي يغتر فيها من الناس ويتعاظم ويترفع فكان عليه الصلاة والسلام دخل - 01:11:02

مكة اه يطأطأ رأسه من التواضع صلى الله عليه وسلم حتى يكاد شعر لحيته ان يلمس مقدم رحله عليه الصلاة والسلام. قال وكان شديد وكان اشد حياء من العذراء في خدرها - 01:11:21

وكان اشد حياء من العذراء في خدرها. العذراء من هي من هي العذراء البنت التي اقبلت على سن الزواج يعني ثلطعش سنة اربعطعشر سنة هذي يقال لها يقال لهن ذوات الخدور - 01:11:41

في ذلك الوقت يقال لهن ذوات الخدور ثلاطعشر سنة اربعطعشر سنة يقال لها ذوات الخدور لانها تلازم الخدر ولا يراها الرجال وتستحي حتى من ظلها تستحي حتى من ظلها ولا تقابل رجال - 01:11:58

ودائما تكون متخفية مستترة محتشمة وبعيدة عن رؤية الرجال اما الان ام ثلطعشر سنة واربعطعشر سنة عينها في عين الرجل عينها في عين الرجل وتتحدث معه بصفة ارجل منه ربما. وترفع صوتها عليه وتخاطبه وتتكلم مع البائع وترفع صوتها - 01:12:15

والحياة منزوع تماما الحياء منزوع ثلطعش سنة اربعتاشر سنة ويقولون هذه صغيرة هذي صغيرة وسفيهة ولا تفهم ولا تعرف بينما كانت يعني ثلاطعشر سنة اربعطعشر سنة مظرب المثل في الحياة اذا ارادوا ان يظربوا المثل في الحياء لا يجدون اروع ولا - 01:12:36

اجمل من ذوات الخدور يعني من كان عمره ثلطعش سنة اربعطعش سنة خمسطعش سنة في هذا السن كان يظرب بها المثل في الحياة حتى ان الصحابة لما كانوا في هذا المقام الذي ينتقون في اعلى درجات الحياة ليبينوا حياء النبي عليه الصلاة والسلام قالوا اشد - 01:12:59

حياء من العذراء في خدرها اشد حياء من العذراء في خدرها لان العذراء في خدرها مضرب مثل عظيم في الحياة ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم وهو المان المتفضل لا - 01:13:18

كلا ان يرزق بناتنا ونسائنا الحياء والحشمة انه تبارك وتعالى سميع مجيب. قال وكان اشد حياء من العذراء في خدرها مع ذلك فاشد الناس بأسا في امر الله. يعني مع حيائه الشديد صلوات الله وسلامه عليه. في في الامور التي تتعلق بحقوق الله - 01:13:32

وتعالى يغضب غضبا شديدا ولا يقوم لغضبه صلى الله عليه وسلم شيء ويقيم الحدود ويقيم الحقوق ويؤدي عليه الصلاة والسلام الامور على اتم ما يكون ولا يمنعه حياؤه صلى الله عليه وسلم من ذلك. قال ومع ذلك فاشد الناس - 01:13:55

في امر الله واشد الناس بأسا في امر الله قال وروي عنه وقوله روي هذا في من صيغ التضعيف والتمريظ عند العلماء. وروي عنه انه قال انا الضحوك القتال انا الظحوك القتال - 01:14:15

هذا لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث يرفع اليه لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم. لكن كما يعني جاء في بعض كتب

سير كما جاء في بعض كتب السير ومنها سبل الهدى والرشاد للصالح - 01:14:33
وغيره من مصادر عديدة ينقلون ذلك عن ابن عباس. ينقلون ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اسماء النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الظحوك والقتال اسماء النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الضحوك - 01:14:49
والقتال لكن لم يثبت في حديث اه صحيح يرفع الى نبينا عليه الصلاة والسلام ومعنى الظحوك القتال كما ذكر ذلكم ابن كثير رحمه الله في كتابه التفسير قال يعني انه ضحوك في وجه وليه قتال لهامة عدوه - 01:15:06
هذا معنى الظحوك القتال قال الظحوك اي الظحوك في وجه وليه والقتال لهامة عدوه. القتال لهامة عدوه صلى الله عليه وسلم. قال وهكذا وهكذا مدح الله عز وجل اصحابه. يعني بهذه الصفة - 01:15:28
وهكذا مدح الله عز وجل اصحابه حيث قال تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء او بينهم. قول اشداء على الكفار رحماء بينهم مثل الظحوك القتال - 01:15:48
يعني بينهم رحماء وعلى الكفار اعداء دين الله عز وجل اه اشداء قال جل وعلا اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم - 01:16:03
في التوراة ومثل في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وهذا ايها الاخوة الكرام ثناء عاطر من رب العالمين سبحانه وتعالى على الصحابة الكرام قبل ان يوجدوا وقبل ان يخلقوا - 01:16:25
اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم في كتابه التوراة الذي انزله على موسى واثنى عليهم ثناء عاطرا في كتابه الانجيل الذي انزله على عيسى قبل ان يوجدوا وقبل ان يخلقوا وقبل ان يدرجوا على الارض رضي الله - 01:16:43
عنهم وارظاهم وفي القرآن الكريم ايات كثيرة تمدح الصحابة وتثني عليهم وتبين مآثرهم العظيمة ومن مآثرهم هذا المأثر العظيم اشداء على على الكفار اه رحماء بينهم. ثم ختم رحمه الله تعالى اه هذا الفصل بقوله وسيأتي ان شاء الله بقية اه اوصاف - 01:16:59
الجميلة مستقصى فيما نورده من الاحاديث بعد هذا ان شاء الله تعالى وبه آآ المستعان اه بالامس اه مر معنا سؤال لاحد الاخوة كان سأل عن عن في صفحة مئة وواحد وثلاثين - 01:17:24
قال وكان له من الخيل السكب له من خيل السكب وكان اغر محجلا طلق اليمين. كان اغر محجلا طلق اليمين ومعنى اغر اي في وجهه غرة وهي البياض ومعنى محجلا اي في قوائمه بياض - 01:17:46
ومعنى طلق اليمين اي ليس في يمينه تحجيل. اي ليس في يمينه تحجيل وقد جاء في حديث اه رواه الترمذي وحسنه آآ بعض اهل العلم عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل - 01:18:05
آآ الادهم اي الذي يشتد سواده الاقرح يعني فيه بياض يسير آآ بقدر القرحة الارثم ومعناه اي الذي ابيض الشفت العليا وقيل اي ابيض الانف قال خير الخيل الادهم اقرح الارثم المحجل طلق اليمين - 01:18:24
المحجل طلق اليمين المحجل عرفناه وطلق اليمين ايضا عرفناه اي اه اه ليس في يمينه تحجيم ليس في يمينه يعني يكون ادهم يكون ادهم لون الخيل كله ادهم يعني اسود - 01:18:47
ويكون محجل يعني قوائمه الثلاث فيها بياض الا الا اليمنى تكون طلقة ليس فيها اه بياض قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشيا. ومعنى كميت يعني بين - 01:19:06
السواد والحمرة يعني ان لم يكن اسود فبين اه السواد والحمرة وهذا الحديث اه مخرج في السنن او في جامع الامام آآ الترمذي رحمه الله تعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يمن علينا جميعا بالعلم النافع والعمل الصالح والهدي - 01:19:26
القيم وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:19:46
صلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهمكم الله الصواب وفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - 01:20:06